# الأحاديث المتعلقة بضياع الأمانة في آخر الزمان وقبل قيام الساعة (دراسة وتحليل)

# Related Hadiths to the Loss of Honesty at the End of Time and Before the Doomsday: Study and Analysis


**أ.م.د. خميس ضاري عبد علي**

**Asst.Prof. Dr. Khmees Dhari Abed**

**جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية**

**Tikrit University / College of Education for Girls / Department of Quran Sciences and Islamic Education**

**E-mail: dr.khameesalazzawi@tu.edu.iq**



**الكلمات المفتاحية: الأحاديث المتعلقة، الأمانة، قيام الساعة، اللطائف الاسنادية، آخر الزمان.**

**Keywords: related hadiths, honesty, the Hour of Resurrection, predicate gentleness, the end of time.**

**الملخص**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من اهتدى بهداه الى يوم الدين، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

أما بعد: فقد تكلمت في هذا البحث على الأمانة، من اختيار بعض الأحاديث الخاصة بها، ومن أشهرها حديث لكع، ولكع هو: **لئيم بن لئيم**، أي رديء النسب دنيء الحسب، وقيل: أراد به من لا يعرف له أصل ولا يحمد له خلق، أصله العبد ثم استعمل في الحمق واللؤم، وان هذا الزمان الموصوف هو آخر الزمان عند فساد الأحوال، وذهاب الديانات، وان الساعة لها علامات، أحد أكبر علاماتها أن يسند الامر الى غير أهله، فلكل عمل أهله، فاذا قام بالعمل من ليس له بأهل فقد اقتربت الساعة، والمراد من الأمر جنس الأمور التي تتعلق بالدين كالخلافة والسلطنة والامارة والقضاء والافتاء، وبسبب ذلك يقل الكرام، وتغلب اللئام، وقد بينت وصف النبي–ﷺ–تغير الزمان الذي تعلو فيه السفلة والأرذال، أي زمان يسود فيه الباطل ويتمكن فيه الأشرار، زمان يرفع فيه الفجار ويلقب بألقاب الكبار وتعقد لهم المجالس وترفع لهم الرايات وغيرها من الظواهر التي ظهرت في زماننا، وإن ضياع الامانات وانتشار الخيانات دليل على فساد الفطرة، وانقلاب الموازين وتبدل الاحوال وعد ذلك علامة قرب قيام الساعة وانتهاء الدنيا، ثم بينت أن الامانة سترفع من القلوب حتى يصير الرجل خائناً بعد أن كان أميناً، وهذا يقع لمن ذهبت خشيته وضعف ايمانه وخالط اهل الخيانة فيصير خائناً، وقد قمت بتخريج الأحاديث على الكتب التسعة، ثم ترجمت لإسناد الأحاديث التي بغير الصحيحين، ثم حكمت على الأحاديث مستعيناً بأقوال الأئمة، ثم ذكرت الغريب من الألفاظ في الأحاديث، وذكرت اللطائف الاسنادية وسبب ورود الحديث إن وجد، ثم ذكرت المعنى العام للحديث والفوائد المستنبطة من الحديث، وقد تكون البحث من مقدمة وثلاثة مطالب، تكلمت في المقدمة على سبب اختياري للموضوع، وفي المطلب الأول عرفت الأمانة لغةً واصطلاحاً، والمطلب الثاني الأحاديث المتعلقة بصفة الناس في اخر الزمان، والمطلب الثالث موقف أهل آخر الزمان من الأمانة، نسأل الله العفو والعافية وحسن الخاتمة.

## Abstract

First and foremost, praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our prophet Muhammad and all his family and companions, and upon those who are guided by his guidance to the Judgment Day.

This study deals with the Prophetic Hadiths, specially, it focuses on honesty. Through the choosing some special Hadiths, which indicate to it. From the famous of these Prophetic Hadiths is Luka'a hadith. Luka'a hadith is 'Leim Ben Leim', it means bad lineage and low reputation. Also, said: Luka'a who doesn't know his origin and his moral is not praiseworthy. His origin is the slave, then it was used in foolishness and meanness. This described time is the last time, when things go wrong and religions go away. Doomsday has signs, one of the biggest its signs, that assigns the matter to incompetent people. Each responsibility has eligible people to do, if ineligible people do that, it will be close with doomsday. The requirement of things which relate of

religion like Al-khelafa, Al-saltana, Al-emara and Al-Iftaa. So, because of that, the honorable ones decrease, and bad people will rise in the life.

This research explained the description of the Prophet (Pease be upon him). The time has changed which inferiority and wickedness be judges. what time is, falsehood prevails and the wicked prevail, a time is the wicked are raised and given the titles of greats and councils are held for them and banners are raised for them and other phenomena that have appeared in our time. Then I will make it clear that honesty will be raised from the hearts until the man becomes a traitor after he was honest. This happens to the person whose fear has gone and his faith be a weakness, and who mixes with the people of treachery and becomes a traitor. I did revision for Hadiths of nine books, then I translated Isnad Al-hadiths out of Al-sahihain. Then it judged the hadiths with the help of the sayings of the imams, then I mentioned the strange words in the hadiths, and I mentioned the predicate subtleties and the reason for the occurrence of the hadith, if any, then I mentioned the general meaning of the hadith and the benefits deduced from the hadith.

This research consists from introduction and three requirements. An introduction focused on the reason of chose this subject and its significance in our time. First requirement explained the definition of honesty as language and idiomatically. Second requirement examined the Hadiths which related with the description of the people in the end of time. Third requirement discussed how the people in the end of time deal with the honesty.

**المقدمة**

الحمد لله حمدا كثيراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الوعد الأمين الذي بعث للناس بشيراً ونذيراً وعلى آله وصحبه وسلم، ومن اتبعه بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

فلما كان الحديث النبوي هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فان العمل به من اعظم القربات الى الله، بعد القرآن الكريم، وبه يتبين ما للآيات من أحكام، فيفصل ويفسر للناس مراد الله سبحانه ويبين الاحكام المتعلقة بأفعال العباد، ومما لا شك فيه أن الحديث التحليلي من العلوم المهمة التي ظهرت في جملة كبيرة من العلوم الحديثة، وتعد موضوعاته من الاساسيات في فهم ما جاءت به السنة النبوية المطهرة، لأنه عالم تطبيقي اكثر من كونه نظرياً يقوم على جملة من الخطوات العملية التي عن طريقها نصل الى فهم مراد الآيات وكذلك مراد السنة النبوية.

ولكون الحديث التحليلي هو نتاج رحلة طالب العلم الشرعي في الأحاديث التي تعلمها طيلة حياته العلمية، فهو الآن يصب هذه المعارف في هذا الوعاء وهو الحديث التحليلي عن طريق ما موجود أثناء البحث من الخطوات التحليلية.

لقد تكلمت في هذا البحث عن الأمانة عن طريق اختيار بعض الأحاديث الخاصة بها، وقمت بتخريج الأحاديث الواردة في الموضوع من الكتب التسعة، ثم ترجمت لإسناد الأحاديث التي بغير الصحيحين ثم حكمت على الأحاديث مستعيناً بأقوال الائمة ثم ذكرت الغريب من الألفاظ في الأحاديث، وذكرت اللطائف الاسنادية وسبب ورود الحديث أن وجد، ثم ذكرت المعنى العام للحديث، والفوائد المستنبطة منه، وقد جاء البحث على مقدمة وثلاث مطالب وخاتمة.

**المطلب الأول: تعريف الأمانة لغةً واصطلاحاً.**

**المطلب الثاني: الأحاديث المتعلقة بصفة الناس في اخر الزمان.**

**المطلب الثالث: موقف أهل آخر الزمان من الأمانة.**

**واخيراً الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.**

**المطلب الأول: تعريف الأمانة لغةً واصطلاحاً.**

**الأمانة لغةً:** الأمانة ضد الخيانة، وأصل الأَمْن: طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمانة مصدر أمن بالكسر أمانة فهو أمين، ثم استعمل المصدر في الأعيان مجازًا، فقيل الوديعة أمانة ونحوه، والجمع أمانات، فالأمانة اسم لما يُؤمَّن عليه الإنسان [١] نحو قوله تعالى :**﴿وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُم ﴾**[٢] أي: ما ائتمنتم عليه [٣] وقوله تعالى:**﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض ﴾**[٤] وفي حديث ابن عباس–ﷺ– رفعه :**( الإيمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة)** [٥].

**الأمانة اصطلاحاً:** هي كل حق لزمك أداؤه وحفظه [٦]. وقيل هي: التعفف عما يتصرف الانسان فيه من مال غيره، وما يوثق به عليه من الأعراض والحرم مع القدرة عليه، ورد ما يستودع الى مودعه [٧].

**المطلب الثاني: تعريف اللكع لغة واصطلاحاً:**

اولاً: لكع لغةً : لِكَعَ الرجلُ يَلْكَعُ لَكَعاً ولَكَاعَةً فهو أَلْكَعُ ولُكَع ولكيع ولَكاع ومَلْكعانٌ ولَكُوع وامرأة لَكاعِ وليكعة ومَلكعانة، كل ذلك يوصف به من به الحُمْق والموق واللؤم، وقال الأصمعي اللكع: من لا يتجه لمنطق ولاغيره، وهو العيي، ويقال اللُّكَع اللئيم من الرجال ويقال: مَلْكعان إلا في النّداء، يا ملكعان ويا مَخبثان ويا محمقان ويامرقعان، وقال عليك بأمر نفسك يا لكاع ... فما من كان مرعيّا كراعي، ويقال: اللُّكَعُ العبد [٨].

ثانياً: بالمعنى الاصطلاحي: لكع: لئيم بن لئيم، أي: رديء النسب دنيء الحسب وقيل اراد به من لا يعرف له أصل ولا يحمد له خلق، أصله العبد ثم استعمل في الحمق واللؤم او مطلق الايمان، وهذا زمان الموصوف هو آخر الزمان عند فساد الاحوال وذهاب الديانات، حتى تصير الدنيا من مالها ورياستها وجاهها للكع ابن لكع، أي يصير رؤوس الناس اللئام لحقارة شأنها عند الله تعالى ولأنه يقل الكرام وتغلب اللئام [٩].

**المطلب الثاني: الأحاديث المتعلقة بصفة الناس في آخر الزمان.**

**الحديث الاول:**

قال الامام الترمذي–رحمه الله–بسنده حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز محمد، عن عمرو بن ابي عمرو(ح) [١٠] وحدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن ابي عمرو عن عبد الله وهو ابن عبد الرحمن الانصاري الأشهلي، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله–ﷺ–:**(لا تقوم الساعة حتى يكون الناس يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع)** [١١].

**تخريج الحديث:**

رواه الامام أحمد [١٢].

**تراجم رجال السند:**

١-قتيبة بن سعيد، البغلاني البلخي، أبو رجاء، الثقفي الشيخ الحافظ، محدث خراسان روى عن مالك، والليث، وابن لهيعة، وعنه الجماعة سوى ابن ماجة، وموسى بن هارون [١٣] [١٤] قال ابن معين: ثقة[١٥]وقال النسائي: ثقة[١٦] وذكره ابن حبان في الثقات[١٧]وقال الذهبي: ثقة عالماً صاحب حديث ورحلات، وكان غنياً[١٨] وقال ابن حجر: ثقة ثبت (ت ٢٤٠هـ) [١٩] .

٢-عبد العزيز بن محمد الدراوردي، روى عن صفوان بن سليم، وعلقمة بن ابي علقمة، وشريك بن ابي نمر وغيرهم، روى عنه محمد بن اسحاق بن يسار، وداود الجعفري، ونعيم بن حماد وغيرهم، قال عبد الرحمن: أخبرنا ابن ابي خيثمة فيما كتب الي قال سمعت: مصعب الزبيري يقول: مالك بن انس، يوثق ثقة ثبت، وقال ابو حاتم: لا يحتج به، وقال الإمام احمد بن حنبل: اذا حدث من حفظه يهم واذا حدث من كتابه فنعم [٢٠] (ت ١٨٧هـ)[٢١].

٣-عمرو بن ابي عمرو، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، روى عن مالك وسليمان بن بلال، ومحمد وإسماعيل ابني جعفر وغيرهم، وعنه انس بن مالك، وابي سعيد المقبري، وسعيد بن جبير وغيرهم [٢٢] قال أبو زرعة: هو ثقة، وسئل عنه أبو حاتم فقال: لا باس به [٢٣] قال إبراهيم بن الجنيد: سألت عنه يحيى بن معين فقال: ليس بذلك القوي، مات في اول خلافة ابي جعفر المنصور [٢٤].

٤-علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرج بن خالد السعدي، أبو الحسن المروزي ولجده مشمرج صحبة سكن بغداد قديماً ثم انتقل الى مرو فنزلها، ونسب اليها، وانتشر حديثه بها، وكان متيقظاً حافظاً ثقة مأموناً روى عن إسحاق بن نجيح الملطي، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم، روى عنه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة وغيرهم [٢٥] قال النسائي: ثقة مأمون حافظ، وقال الخطيب كان صدوقاً متقناً حافظاً [٢٦] (ت ٢٤٤هـ) [٢٧].

٥-إسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني، قارئ أهل المدينة، أخو محمد بن جعفر، ويحيى بن جعفر، وبعقوب بن جعفر، روى عن إسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن ابي الحكيم وغيرهم، روى عنه: ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، واسحاق بن محمد الفروي، واسماعيل بن ابراهيم الهذلي وغيرهم [٢٨] قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه لا اعلم الا خيراً، قلت ثقة: قال: نعم [٢٩] ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق [٣٠] (ت ١٨٠هـ) [٣١].

٦-عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري الأشهلي، حجازي روى عن حذيفة بن اليمان، روى عنه عمر بن ابي عمرو مولى المطلب، روى له الترمذي وابن ماجه [٣٢] ذكره ابن حبان في الثقات [٣٣].

**الحكم على الحديث:**

بعد بيان حال الرواة تبين أن اسناد الحديث حسن.

**اللطائف الاسنادية:**

١-من لطائف الاسناد في هذه السلسلة ان فيه ثلاثة رواة مدنيين هم: عبد العزيز بن محمد، عمرو بن ابي عمرو، وإسماعيل بن جعفر.

٢-ومن اللطائف ايضاً، قتيبة بن سعيد بغلاني بلخي، محدث خراسان، عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري حجازي.

**المعنى العام للحديث**

وفي هذا الحديث يبين النبي محمد-ﷺ-**(لا تقوم الساعة حتى يكون...)** انه في آخر الزمان وقبل قيام الساعة يسود من ليس باهل للسيادة والحكم؛ ويتصرف في اموال الناس أخسهم واحقرهم، فيكون هو الممكن في الارض السعيد فيها [٣٤] .

وهذا من تبدل الاحوال وتغيرها الى الفساد والشر؛ فيقول: لا تقوم الساعة، أي يوم القيامة لن يأتي حتى يكون اسعد الناس بالدنيا، أن يكون أكثر الناس سعادةً ومالاً، واطيبهم عيشاً، وارفعهم منصباً، وانفذهم حكماً، فهؤلاء الاربع جماع الدنيا، لكع ابن لكع، أي: لئيم ابن لئيم، والمعنى: من لا يعرف له أصل، ولا يحمد له خلق، من الاسافل والرعاع، وفي الحديث اخبار النبي-ﷺ-بما سيحدث في اخر الزمن، وهو من دلائل نبوته وفيه انقلاب الاحوال [٣٥] في آخر الزمان.

**ما يستنبط من الحديث:**

فمن هو لكع بن لكع الذي أخبر النبي محمد-ﷺ-أنه سيظهر في آخر الزمان وسيكون اسعد الناس، وهل ظهر فعلا ام لا؟ وبالنظر الى حال الناس اليوم يظهر لنا اننا نعيش زمان الغربلة الذي قال فيه النبي-ﷺ-**(يا عبدالله بن عمرو كيف بك اذ بقيت في حثالة من الناس)** [٣٦] فنحن نعيش في زمان تغيرت فيه المفاهيم وتسود فيه الجهال، أي أصبحوا ساده وضاعت فيه الامانات .

وقد اخرج الامام البخاري في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– وعن ابيها انها قالت **(لو ادرك رسول الله ما احدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل)** [٣٧] قال شيخ الإسلام–رحمه الله– ولا يعجبني في زماننا هذا خروج المرأة للمسجد انه فتنة[٣٨] ويعلق ابن دقيق العيد –رحمه الله– فيقول فكيف لو رأت عائشة وشيخ الاسلام صنيع النساء في زماننا[٣٩] ونحن نقول، فكيف لو ادركوا زماننا ماذا عساهم يقولون، ويقول ابو الدرداء–ﷺ–**( لو خرج رسول الله–ﷺ–(اليكم اليوم ما عرف شيئاً مما كان عليه هو واصحابه، إلا الصلاة)** قال الاوزاعي: فكيف لو كان اليوم؟ قال عيسى بن يونس: فكيف لو ادرك الاوزاعي هذا الزمان [٤٠] .

وبكى ربيعة بن عبد الرحمن فقيل له ما يبكيك يا شيخ قال: استفتني من لا علم له.

وعقب على ذلك ابن القيم –رحمه الله–فقال: فكيف لو رأى ربيعة زماننا فقد أقدم على الفتيا من لا علم عنده [٤١].

أخرج الامام أحمد في مسنده بسند صحيح من حديث ابو هريرة–ﷺ–قال: قال رسول الله–ﷺ–**(لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع ابن لكع)**[٤٢]وقال في رواية أخرى**( يوشك ان يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، وافضل الناس مؤمن بين كريمتين)**[٤٣] وقال الامام الترمذي– رحمه الله– في رواية عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله –ﷺ– **(لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع)** [٤٤] وفي الحديث اخبار النبي–ﷺ– بما سيحدث بعد في آخر الزمان، وهو من دلائل نبوته–ﷺ–وفيه انقلاب الأحوال آخر الزمان، نسأل الله العافية والثبات.

**الحديث الثاني:**

قال الامام ابن ماجة – رحمه الله –بسنده حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عن الملك بن قدامى الجمحي، عن اسحاق ابي الفرات، عن المقبري عن ابي هريرة –ﷺ– قال: قال النبي–ﷺ–: **(سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فبها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه في امر العامة)** [٤٥].

**تخريج الحديث**

رواه الائمة الامام أحمد [٤٦] والطبراني في الكبير [٤٧].

**تراجم رجال السند:**

١– ابو بكر بن ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي الحافظ روى عن شريك وهشيم وابن المبارك وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وابو داوود وابن ماجة وابو زرعة وابو

حاتم وغيرهم، قال ابن حبان: احفظ اهل زمانه [٤٨] قال ابن معين: ثقة [٤٩] قال الذهبي: تقه وقال ابن حجر: ثقة (ت٢٠٥هـ) [٥٠].

٢- يزيد بن هارون بن زادي السلمي، لقي يحيى بن سعيد الانصاري بالحيرة، وروى عنه نحو مائة وسبعين حديثاً، ثقة ثبت في الحديث وكان متعبدا (٥١) وقال ابن المديني: ما رأيت احفظ منه، قال الامام احمد: حافظ متقن (٥٢) قال ابن حبان: كان خيار عباد الله ممن يحفظ حديثه، قال الذهبي: حافظ قدوة (٥٣) قال ابن حجر: ما رأيت احفظ منه (ت ٢٠٦هـ) (٥٤).

٣- عبد الملك بن قدامة الجمحي، روى عنه يزيد بن هارون وإسماعيل بن ابي اويس، قال العجلي: ثقة (٥٥) قال ابن معين: ثقة (٥٦) قال النسائي: مدني ليس بقوي، قال الذهبي: ضعيف (٥٧) وقال ابن حجر: ضعيف (٥٨) من كبار التابعين(ت١٧٠هـ) على خلاف (٥٩).

٤-إسحاق بن أبي الفرات بكر المدني، روى عن سعيد المقبري، وعنه عبد الملك بن قدامة الجمحي، روى له ابن ماجه في الزهد وحديثاً واحداً عن المقبري عن ابي هريرة-ﷺ- قال السخاوي: مجهول [٦٠] قال ابن حجر: قال: مغلطاي وقال: مسلمة بن قاسم الاندلسي اسحاق بن ابي الفرات: مجهول من الطبقة السابعة من كبار اتباع التابعين [٦١].

٥-المقبري: سعيد بن ابي سعيد المقبري المدني، روى عن سعد ابن ابي وقاص، وجبير بن مطعم، وابي هريرة وغيرهم، وعنه مالك بن انس، وابن ابي ذئب، والليث وغيرهم، روى له الجماعة، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، قال ابو حاتم: صدوق [٦٢] وقال ابن المديني، وابن سعد، وابو زرعة، والنسائي: ثقة قال ابن خراش: ثقة جليل اثبت الناس في الليث بن سعد [٦٣] قال الذهبي: قال الامام احمد: ليس به بأس [٦٤] (ت١٢٣هـ) على خلاف [٦٥].

**الحكم على الحديث:**

بعد بيان حال الرواة تبين ان اسناد الحديث حسن من طريق سعيد بن ابي سعيد المقبري.

**اللطائف الاسنادية:**

من لطائف الاسناد في هذه السلسلة ان فيه ثلاث رواة مدنيين هم، عبد الملك بن قدامة الجمحي المدني، واسحاق ابن ابي الفرات المدني، سعيد بن ابي سعيد المقبري المدني، ومن اللطائف ايضاً رواته من مدن مختلفة هم، ابو شيبة بن ابي بكر كوفي، ويزيد بن هارون بن زادي قيل شامي وواسطي من بخارى.

**غريب الحديث**

١-سنوات **خداعات:** اي تكثر فيها الامطار ويقل الريع، فذلك خداعها؛ لا نها تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تختلف، وقيل الخداعة: القليلة المطر من خدع الريق إذا جف [٦٦].

٢-**الرويبضة:** الرجل التافه الخسيس الحقير [٦٧].

**المعنى العام**

في هذا الحديث يبين النبي -ﷺ-:**( سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ...)** وقد رأينا اكثر هذه العلامات وما بقى منها فغير بعيد ، روى ابن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع قال : سمعت شداد من معقل قال : سمعت بن مسعود -رضي الله عنه- يقول : "أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، واخر ما تفقدونه الصلاة "[٦٨]، وروى يونس بن زيد، عن الزهري، عن الصنابحي عن، حذيفة قال: " **لتنقضن عُرى الاسلام عروة عروة، ويكون أول نقضه الخشوع**"[٦٩] وقوله صلى الله عليه وسلم :**( الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة)**[٧٠]يريد-ﷺ-أن الناس كثير والمرضى منهم قليل، كما ان المئة من الإبل لا تكاد تصاب فيها الراحلة الواحدة .

وهذا الحديث إنما يراد به القرون المذمومة في اخر الزمان، ولذلك ذكره البخاري في رفع الأمانة، ولم يرد به-ﷺ-زمن أصحابه وتابعيهم؛ لأنه قد شهد لهم بالفضل فقال:**(خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجئ بعدهم قوم يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون)** [٧١] الحديث.

**ما يستنبط من الحديث:**

من علامات اقتراب الساعة أن يرفع الأشرار، ويوضع الاخيار، نعم رفع أهل الباطل من كل صنف في الدنيا، رفعوا بلا ميزان صادق وبتصدرهم أصبحوا هم القدوة لكل مشاهدٍ وسامعٍ واتباع كل ناعق، وفي المقابل غيب أهل الحق عن الميدان وشوهت صورتهم في كل زمان ومكان حتى اصبحوا في ميزان أهل الخسران، الصادق كاذباً والأمين خائناً، فهذه هي السنوات الخداعات، الخداع المكر والحيلة، وإضافة الخداعات إلى السنوات مجازية ، والمراد أهل السنوات، وقال في النهاية[٧٢]سنون خداعة أي تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها، لأنها تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تختلف، وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق إذا جف**(الرويبضة)** تصغير رابضة، وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها، وتاؤه للمبالغة ،**(في أمر العامة)** متعلق به.

روى الحاكم والطبراني – رحمهما الله – من حديث أبي هريرة –ﷺ–قال : قال : رسول الله–ﷺ– **(والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ، ويهلك الوعول، ويظهر التحوت فقالوا : يا رسول الله وما الوعول وما التحوت ؟ قال : الوعول وجوه الناس وأشرفهم، والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم)** [٧٣] انها نبوةً من نبواته–ﷺ–وهو يصف لنا تغير الزمان الذي تعلو فيه السِفلة والارذال، زمانٌ يسود فيه الباطل ويتمكن فيه الأشرار، زمانٌ يرفع فيه الفجار ويلقب فيه السفهاء بألقاب الكبار وتعقد لهم المجالس وترفع لهم الرايات، فلقد تبدل الزمان وتغير الحال واستئسد الهر وعلت الرمم على القمم، وارتفعت الأذناب على الذوائب، هذا زمانك يالكع ابن لكع فأرتع فحسبك من رتع وأغنم من اللذات لا تترك مجالاً او تدع .

ما طار طير وارتفع  الا كما طار وقع

أصبحت أجوع خلق الله كلهم  وأفزع الناس من خبز إذا وضعا [٧٤]

ومن هذه المشاهد نعرف هذا الصنف من الناس بعلاماتهم الظاهرة وهي فسادهم وإفسادهم، فأينما وجدت خراباً وحيثما وجدت فساداً وأينما رأيت اجراماً في الأمة فأعلم أن لكع وأبنائه فرخوا هناك، قال الباري عز وجل في محكم **كتابه**﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ [٧٥] هذه طبيعته وتلك سجاياه وكلٌ يعمل بطبعهِ فلا تتوقع من مجرم اصلاحاً ولا تتصور من مفسد بناءاً وعلى الرغم من ذلك فإن الخير في الامة باقٍ الى قيام الساعة كما أخبر النبي–ﷺ–من قول الله **تعالى**﴿ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٧٦].

**الحديث الثالث:**

قال الامام البخاري –رحمه الله–: حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة قال: سمعت ابا جمرة قال: حدثني زهدم بن مضرب، قال: سمعت عمران بن حصين –رضي الله عنهم– عن النبي–ﷺ–قال:**( خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، قال عمران: فما أدري: قال النبي–ﷺ–**بعد **قوله مرتين او ثلاثاً ثم يكون، بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن)** [٧٧].

**تخريج الحديث:**

رواه الأئمة: البخاري[٧٨]ومسلم[٧٩] وأحمد[٨٠]وأبو داود[٨١]والترمذي[٨٢] والنسائي[٨٣] والطبراني في المعجم الكبير[٨٤].

**الحكم على الحديث:**

الحديث صحيح، لورده في صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وقد اجتمعت الامة على تلقي أحاديثهم بالقبول (٨٥).

**اللطائف الاسنادية:**

١-من لطائف الإسناد في هذه السلسلة انهم جميعهم بصريون، الا شعبة بن الحجاج واسطي الأصل بصري الدار، ولكن قسم منهم انتقل الى مدن أخرى وهم، أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي، بصري واسطي، نزيل خراسان، وعمران بن حصين بن عبيد الخزاعي، صحابي قضى بالكوفة، ثم تحول الى البصرة، ومات فيها -ﷺ-.

**غريب الحديث:**

١-**قرني:** وهم الصدر الأول والنمط الأول ورثة علم السنة والحافظون لها على من بعدهم من الأمة ثم لم يزل أول منهم يلقيه الى آخر، ويتلقاه خالف عن سالف، ليكون دين الله بهم محروساً عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فصلى الله عليه وعلى المصطفين من آله ورضي الله على الغر المنتخبين من أصحابه، وغفر للتابعين لهم بإحسان (٨٦).

٢-**يلونهم:** يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان (٨٧).

٣-**السمن:** يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون، أي يتكثرون بما ليس عندهم، ويدعون ما ليس لهم من الشرف، وقيل أراد جمعهم الأموال، وقيل يحبون التوسع في المأكل والمشارب، وهي أسباب السمن (٨٨).

**المعنى العام للحديث:**

وفي الحديث يبين النبي-ﷺ-أن عصره -ﷺ-هو العصر الذهبي الذي لا يمكن تعويضه، ثم وصف العصر الذي يليه بالمرتبة الثانية، ثم الذي يليه، ثم يصف النبي-ﷺ-القوم الذين **(يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن)** في نهاية الأزمان وهذا واضح في زماننا اليوم (٨٩).

فاراد النبي محمد-ﷺ- ان يبين لنا من نبواته انه سيحدث هذا الامر في اخر الزمان اذ قال**( خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما لا يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون ويندرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن)** فحديث عمران بن حصين-ﷺ- **( ويشهدون ولا يستشهدون)** المراد به قوم يستهينون بأمر الشهادة ولا يبالون بها، فمنهم من يشهد بالزور، ومنهم من يشهد وهو ليس اهلاً للشهادة ، بان يكون كثير النسيان والغفلة ولا يتثبت في

الأمور، ومنهم من يشهد قبل أن تطلب منه الشهادة ، وصاحب الحق يعلم بأن هذا الشخص يمكن أن يشهد له ، ولكنه لم يطلب منه الشهادة [٩٠] ويخونون: أي يخونون من ائتمنهم ولا يُؤتمنون لخيانتهم الظاهرة ، جمعوا بين وصفين، ويخونون ولا يؤتمنون، يخونون من ائتمنهم ولا يؤتمنهم أحد لانهم خونة ،الخائن لا يؤتمن، ولذلك كونهم خونة ، فجمعوا بين الوصفين، وفيه دلالة على أن الخيانة قد غلبت على كثير منهم أو أكثرهم ، ويخونون ولا يؤتمنون، يعني صارت وصفاً لكثير من الناس أو غلبت على هؤلاء القوم[٩١]**( وينذرون ولا يُوفون )** أي لا يوفون ما وجب عليهم بالنذر، فظهور هذه الأعمال الذميمة يدل على ضعف إسلامهم وقلة إيمانهم وينذرون ولا يوفون فالوفاء بالنذر محمودٌ، وأما الإقدام على النذر، فهو مكروه، حينئذ يوفون بالنذر نقول : هذا مدح، المدح في الوفاء لا في النذر، النذر الإقدام عليه أن ينذر؟ نقول هذا مكروه شرعاً لا يستحسن من العبد أن ينذر، لكن لو وقع فالوفاء به محمود، وهنا قال: وينذرون ولا يوفون وما أكثر الناس الآن ينذرون ولا يوفون، يأتي يندر بشأن ويقول : لا استطيع الوفاء، وقوله ويظهر فيهم السمن، يعني المفرط ليس المراد مطلق السمن، وإنما المطلق يعني الكثير، والمراد بالسمن كثرة اللحم والشحم، ليس المراد السمن ذاته، وإنما المراد تعاطي أسباب السمن، يعني كثرة المآكل والمشارب، ويظهر فيهم السمن، يعني المفرط للتوسع في المآكل والمشارب والرغبة في الدنيا ونيل شهواتها والتنعم بها، والغفلة عن الدار الآخرة [٩٢] .

**ما يستنبط من الحديث:**

١-إن الخيرية لا تعني خيرية الدنيا، ومتاع الدنيا، ومال الدنيا، وجمال الدنيا، ولكن الخيرية تعني ان هؤلاء الذين عاصروا النبي-ﷺ-كانوا من خيرة البشر، وانهم ربوا جيلاً ايضاً على شاكلتهم، وهذا الجيل ربى جيلا آخر على شاكلته.

٢-في الحديث اشارة انه سيكون من بعد النبي -ﷺ-خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيته يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورا.

٣-ان هؤلاء الذين ذكرهم النبي-ﷺ-قوم حرصوا على الشهادة، مشغوفون بترويجها يحلفون على ما يشهدون به.

٤-كذلك يرشد الحديث الى انه يجيء بعد القرون الفاضلة أقوام لا يؤتمنون على شهادتهم وايمانهم ويكثر فيهم الكذب.

٥-يبين هذا الحديث العظيم المراحل التي يمر بها المسلمون منذ عهد الرسول -ﷺ-الى هذا اليوم الذي نعيشه وكيف ان المسلم في صدر الإسلام كان عزيزاً، والخير غالباً على الشر، ثم كلما ابتعد المسلمون عن عصر النبوة والرسالة ابتعد الخير عنهم وزادت قوى الشر.

**المطلب الثالث: مواقف اهل آخر الزمان من الأمانة:**

**الحديث الأول:**

قال الامام الترمذي-رحمه الله-حدثنا الفرج بن فضالة ابو فضالة الشامي، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن علي، عن علي بن ابي طالب-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-ﷺ-:( **اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء فقيل: وما هم يا رسول الله ؟ قال اذا كان المغنم دولا، والامان مغنما، والزكاة مغرما، واطاع الرجل زوجته، وعق امه، وبر صديقه، وجفا اباه، وارتفعت الاصوات في المساجد، وكان زعيم القوم ارذلهم، واكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الامة أولها فليترقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا ومسخا)** [٩٣] .

**تخريج الحديث:**

رواه الطبراني في الأوسط [٩٤].

**دراسة رجال السند:**

١- الفرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم، أبو فضالة الحمصي التوخي الدمشقي سكن بغداد وكان على بيت المال بها، وحدث عن لقمان بن عامر، ويحيى بن سعيد الانصاري، وهشام بن عروة وغيرهم، روى عنه ابنه محمد بن الفرج، وشعبة بن الحجاج، وزيد بن أبي الزرقاء وغيرهم، قال ابن معين: ضعيف الحديث، قال الذهبي: ضعفه النسائي والدار قطني وغيرهم، قال ابن حجر: ضعيف، قال ابو حاتم: صدوق لا يحتج به (ت:١٧٦هـ) على خلاف [٩٥].

٢-يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي ابو سعيد البصري الاحول الحافظ، يقال مولى بني تميم من اهل البصرة، روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، واسماعيل بن ابي خالد وغيرهم، وعنه ابنه محمد بن يحيى بن سعيد، وحفيده احمد بن محمد، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهم، رتبته عند الذهبي: الحافظ الكبير، كان رأسا في العلم والعمل: قال الإمام احمد: ما رأيت مثله، وقال بندار: انبأنا إمام اهل زمانه يحيى القطان، رتبته عند ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة(ت١٩٨هـ)[٩٦] .

٣-محمد بن عمرو بن علي بن ابي طالب القرشـي الهاشـمي: أخرج له الترمذي عن جده عنه عن النبي-ﷺ-(اذا **عملت امتي خمس عشر خصلة...)** وروى عنه : يحيى بن سعيد الانصاري [٩٧].

**الحكم على الحديث:**

قال أبو عيسى ((هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي ابي طالب -ﷺ-الا من هذا الوجه، ولا نعلم أحد رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري غير الفرج بن فضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه من قبل حفظه، وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الائمة [٩٨].

**اللطائف الاسنادية:**

**من لطائف الاسناد في هذه السلسلة تبين أن:**

١-الفرج بن فضالة دمشقي سكن بغداد، ويحيى بن سعيد القطان، بصري، ومحمد بن عمرو قرشي هاشمي.

**غريب الحديث:**

١-**دولاً:** الدول جمع دُولة، وهو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم [٩٩].

٢-**الأمانة مغنماً:** يعني أنَّ المؤتمن على الأمانة يخون صاحبه، فيرى تلك الأمانة التي ائتُمن عليها غنيمة قد غنمها [١٠٠].

٣-**والزكاة مغرماً:** يعني أنَّ صاحب المالِ يرى أن إخراج زكاتهِ الواجبة عليه غرامة يغرمُها وخسارة [١٠١].

٤-القيانُ: واحدها قينة قيل للمغنية قينة إذا كان الغناء صناعة لها [١٠٢].

**المعنى العام للحديث:**

وفي هذا الحديث يبين النبي-ﷺ-خمس عشرة خصلةً، اذ حلت بالأمة وقع بها البلاء، فكلنا يرى البلاء الذي ينزل على الامة ، ليلاً ونهاراً ، فعلينا ان نفهم الوسيلة التي يكون بها الخلاص، ولكننا نتجه الى الوجه غير الصحيحة فيزداد الامر تعقيداً، فنبي الامة-ﷺ-يرشدنا الى الطريق الصواب المخرج من هذه المحنة، والمنقذ من هذه الابتلاءات، فلما سأله اصحابه-ﷺ-عن هذه الامور الخمسة عشر، قال اذا كان المغنم دولا ، يعني المال الذي في الامة لا يقسم على الامة بالسوية، قال الباري عز وجل في محكم كتابه:﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ [١٠٣].

وانما المال الذي يكون عند الدولة الذي كان يعبر عليه سابقاً ببيت المال بيت مال المسلمين، ينبغي ان يوزع على المسلمين بحسب احتياجاتهم واحوالهم واوصافهم التي ربط الشارع بها تقسيم المال فالفقير يعطى والمسكين وصاحب الحاجة، وما نلاحظه في وقتنا الحالي العكس، اختصت الغنيمة للأمراء خاصة وكانت من حق العامة شرعاً [١٠٤] اتخاذ الامانة مغنماً، وهذه ذات معان كثيرة منها ان يخون المؤمن في امانته التي اؤتمن عليها، فينكرها او يتصرف فيها، كما يتصرف الغانم في غنيمته، واتخاذ الزكاة مغرما. فيؤديها كأنها غرامة، وضريبة خسرها لا يؤديها بطيب نفس، واحتساب اجر، وتعبد لله –عز وجل–وقيام بفريضة من فرائض الاسلام، ومن اجل اتخاذ الزكاة مغرما، تجده يبخل بها ما يؤدي منها بتثاقل ونقص وربما وضعها في غير أهلها، وان يطيع الرجل امرأته، ويعق امه فاذا امرته زوجته بشيء لبى جميع طلباتها سريعا، واذا امرته امه به اعرض او تثاقل او اتى به ناقصا، وان يدني الرجل صديقه ويقصي اباه، تجده ملازما لصديقه يظهره على اسراره ويستشيره في اموره، اما مع ابيه فمتباعد عنه كاتم عنه اسراره، لا يأنس بالجلوس عنده، ولا ينبسط بالتحدث معه، ظهور الاصوات في المساجد حتى تصبح لا قيمة لها ولا احترام، يزعق الناس فيها ويصرخون كما يزعقون في بيوتهم واسواقهم، غير مبالين ببيوت الله التي بنيت لعبادته وذكره، وان يسود القبيلة فاسقهم، اي يكون الفاسق العاصي لله ورسوله سيد قبيلته، اما لظهوره فيهم، وكونه ذات قيمة في نفوسهم، فيكون السيد فيهم من بلغ غاية الفسق، واما لكون الدين لا أثر له في السيادة والقيادة، والاثر كله للمال والجاه، فصاحبهما هو السيد، وإن كان فاسقا ، وان يكون زعيم القوم ارذلهم، والزعيم الرئيس، وكان ينبغي له ان يكون اعلى قومه دينا وخلقا ورجولة وشهامة، ولكن تنعكس الأمور، فيكون أرذل القوم في ذلك ، وان يكرم الرجل مخافة شره، فلا يكرم الرجل؛ لأنه اهل للإكرام في دينه او خلقه او جاهه او احسانه الى الناس، بل هو خال عن ذلك كله، فليس اهلا للإكرام، ولكن لشره وعدوانه يكرمه الناس خوفا منه، وظهور القينات والمعازف، والقينات المغنيات والمعازف آلات العزف والطرب، ولقد ظهرت القينات والمعازف في زمننا الحاضر ظهوراً فاحشاً، ما ظهرت مثله قط، ظهوراً مسموعاً بالآذان ، ومشهوداً بالعيان في كل وقت، وفي كل مكان في البيت والسوق والدكان، وفي وقت الصلاة ومع الآذان حتى صارت المعازف متعة كثير من الناس، ومنتهى انسهم، انسوا بما يصرفهم عن ذكر الله، ونسوا ما خلقوا له من عبادة الله، وتلقت قلوبهم بمعصية الله، وسيجدون غب هذا الانس وحشة، وبعد هذا التعلق انقطاعاً وزوالاً، وان الحليم من الرجال ليقف حيران امام هذا الانسياب الجارف الى آلات اللهو والمعازف، وامام هذا التغير السريع في مجتمعنا يجلس الواحد من رجل او امرأة ليستمع الى صوت مغن، أو مغنية او يشاهد صورته غير مبال بذلك، ان الحليم ليقف حيران لا يدري أشيء ران على القلوب حتى التبس الامر عليها، وغشى بصائرها، ما يمنع الرؤية فصارت لا ترى الحق، وشكت

في تحريم ذلك، ام شيء ازاغ القلب فانصرفت عن الحق مع علمها به، وارتكبت المعصية على بصيرة ، وهما امران احلاهما مر، إن كل من عرف نصوص كتاب الله وسنة رسوله-ﷺ-لا يشك في تحريم المعازف، حتى ان رسول الله -ﷺ-قرنها بالزنا والخمر والحرير، ففي صحيح البخاري عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي-ﷺ-يقول( **ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير، والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم، يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم - يعني الفقير- لحاجة فيقولون : ارجع الينا غداً فيبيتهم الله ، ويضع العلم ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة)** [١٠٥]

**ما يستنبط من الحديث:**

١-يرشدنا الحديث الشريف الى الحفاظ على الامانة، والامتثال لقول الحبيب-ﷺ-لا تتخذوا الامان مغرماً والمراد بالمغرم والذنوب والمعاصي، وكذلك قيل هو الدين الذي لله أو العباد.

٢-يرشدنا الحديث بعدم الاستخفاف بالوالدين وعصيانهم وترك الاحسان إليهم، وعدم الاعراض عن الوالدين ومقاطعتهما.

٣-عدم الاستماع الى الاغاني واتباع اهل الاهواء والمعازف.

٤-ويبين لنا الحديث الشريف ان قوة الله سبحانه وتعالى فوق كل قوة لأنه قادر ان يخسف الارض، اي ذهاب الشيء في الارض والفورية فيها، وكذلك يمسخ الذين يفعلون هذه الافعال المشينة، اي قلبها وتحويلها كيف يشاء من شيء جميل الى شيء قبيح.

**الحديث الثاني:**

قال الامام البخاري -رحمه الله-حدثنا محمد بن سنان، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-ﷺ-:(**إذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة، قال كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة)** [١٠٦].

**تخريج الحديث**

رواه الامام احمد بن حنبل [١٠٧] والامام البخاري.

**الحكم على الحديث:**

الحديث صحيح، لورده في صحيح البخاري.

**اللطائف الاسنادية:**

من لطائف الاسناد في هذه السلسلة انهم جميعهم مدنيين، الا محمد بن سنان بصري.

**المعنى العام للحديث:**

وفي هذا الحديث يبين النبي-ﷺ-: ان الساعة لها علامات، أحد أكبر علاماتها: ان يسند الامر الى غير اهله، فلكل عمل اهله، فاذا قام بالعمل من ليس له باهل، فقد اقتربت الساعة، والمراد الامر جنس الامور التي تتعلق بالدين كالخلافة والسلطنة والامارة والقضاء والافتاء، وقال الكرماني:( اسند الامر اي فوض المناصب الى غير مستحقيها، كتفويضها الى غير العالم بالأحكام كما وفي زماننا) [١٠٨].

قلت يا ليت ان يتولى الجاهل بلا رشوة لأنه يتحمل ان يكون دينا يستفتي فيما يجهله، فالمصيبة العظمى ان يتولى الجاهل بالرشوة، فلعن رسول الله -ﷺ-الراشي والمرتشي والرائش حين قال **(لعن الله الراشي...)** [١٠٩] الى اخر الحديث، ولا شك ان من لعنه الله لعنه رسول الله -ﷺ- [١١٠].

**ما يستنبط من الحديث:**

١-ان من اسباب ضياع الأمانة، ان الناس يولون امرهم لمن لا يهتم بدينه.

٢-إن ضياع الامانات وانتشار الخيانات دليل على فساد الفطرة، وانقلاب الموازين وتبدل

الاحوال وعد ذلك علامة قرب قيام الساعة وانتهاء الدنيا، فقال-ﷺ-**(فاذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال كيف اضاعتها، قال اذا وسد الامر لغير اهله ).**

٣-قال القرطبي-رحمه الله-الامانة العظمى هي الدين والتمسك به، فالأمانة تعم جميع وظائف الدين وتبليغ هذا الدين أمانة [١١١].

٤-من أعظم الخيانات في الاسلام اسناد الامر الى غير اهله لما في ذلك ظلم للأكفاء بعدم وضعهم في موضعهم واسناد الامر إليهم، واسناد الامر لغير الاكفاء الذين اسندت الامور إليهم، وهم غير قادرين على القيام بها.

**الحديث الثالث: حتى يقال في بني فلان رجلٌ أمين:**

قال الامام البخاري-رحمه الله-: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش، عن زيد بن وهب، حدثنا حذيفة-رضي الله عنه-قال: حدثنا رسول الله-ﷺ-حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر: حدثنا**( ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة، وحدثنا**

**عن رفعها، قال : ينام الرجل النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل اثرها مثل اثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل، كجمر دحرجته على رجلك فنفط، فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احدهم يؤدى الامانة فيقال: ان في بني فلان رجلا امیناً، ويقال للرجل: ما أعقله، وما اظرفه، وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان، ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت، لئن كان مسلما رده علي الاسلام، وان كان نصرانيا رده علي ساعيه، فأما اليوم: فما كنت ابايع الا فلاناً وفلانا )** [١١٢] .

**تخريج الحديث:**

رواه الامام البخاري، والامام مسلم [١١٣].

**الحكم على الحديث:**

الحديث صحيح لورده في صحيح البخاري وصحيح مسلم.

**اللطائف الاسنادية: من لطائف الاسناد في هذه السلسلة تبين أن:**

محمد بن كثير صنعاني، وسفيان بن عيينة كوفي، والأعمش كوفي، وزيد بن وهب كوفي، وحذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-صحابي جليل صاحب سر الرسول محمد-ﷺ-.

**غريب الحديث:**

١- **الوكت:** النقط في الشيء من غير لونه [١١٤].

٢- **المجل:** فهو أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى يغلظ جلدها، يقال منه: مجلت يده [١١٥].

٣- **فنفط:** الذي يصير في اليد من العمل بفأس، أو نحوها [١١٦].

٤- **منتبراً:** منتبرا أي مرتفعا في جسمه [١١٧].

٥- **ساعيه:** يعني رئيسه وفلان يستسعي أي يستعمل على الصدقات [١١٨].

**المعنى العام للحديث:**

وفي هذا الحديث يبين النبي -ﷺ-ان الامانة سترفع من القلوب، حتى يصير الرجل خائنا بعد ان كان امينا، وهذا انما يقع لمن ذهبت خشيته، وضعف ايمانه وخالط اهل الخيانة فيصير خائنا، لان القرين يقتدي بقرينة ومن مظاهر تضييع الامانة اسناد امور الناس من امارة وخلافة وقضاء ووظائف على اختلافها الى غير اهلها القادرين على تسييرها والمحافظة عليها، لان في ذلك تضييعا لحقوق الناس، واستخفافا بمصالحهم، وايغارا لصدورهم واثارة للفتن بينهم، فصلاح

حال الولاة صلاح لحال الرعية، وفساده فساد لهم ، ثم ان اسناد الامر الى غير اهله دليل واضح على عدم اكتراث الناس بدينهم حتى انهم ليولون امرهم من لا يهتم بدينه وهذا انما يكون عند غلبة الجهل ورفع العلم، ولهذا ذكر البخاري–رحمه الله–حديث ابو هريرة الماضي في كتاب العلم اشارة الى هذا قال ابن حجر: ( ومناسبة هذا المتن لكتاب العلم ان اسناد الامر الى غير اهله انما يكون عند غلبة الجهل ورفع العلم وذلك من جملة الاشراط) وقد اخبرنا النبي–ﷺ–**(انه ستكون هناك سنون خداعة تنعكس فيها الأمور، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويخون الامين، ويؤتمن الخائن**[١١٩]**)** [١٢٠].

**ما يستنبط من الحديث:**

١–ان ضاع حق في الدنيا فلن يضيع عند الله تعالى، وستجتمع الخصوم يوم القيامة على حكمه سبحانه، وهو الحكم العدل، فليتق الله تعالى كل من ابتلي بولاية صغرت أم كبرت وليؤد الامانة فيها، وليقم بحقوق الناس؛ فانه إذا غشهم حرمت عليهم الجنة، ولن يضيع حق عند الله عز وجل.

٢–يبين لنا هذا الحديث ان الامانة سترفع من القلوب حتى يصير الرجل خائنا بعد ان كان أمينا، وهذا يقع لمن ذهبت خشيته وضعف ايمانه وخالط اهل الخيانة فيصير خائناً.

٣– يا أيها الذين كلفتم بالأمانة انظروا الى احوال الرعية ،لان ما كلفتم به ليس حكر لفئة من الناس، اليوم حين نظروا للولاية نظر تشريف، ولم ينظروا اليها نظرة تكليف، فبذل كثير منهم في سبيلها دينهم ومروءتهم ودفقوا من اجلها حياءهم واراقوا لها ماء وجوههم، ثم لما حصلوها حازوا الولاية او الوزارة او الادارة لا نفسهم، واولادهم وقرابتهم، وحرموا مستحقيها منها ؛ فوظائفها وميزاتها واموالها وسياراتها، حكر عليهم وعلى قرابتهم وعلى من يتملقون لهم ، وعقود المناقصات فيها ترسى على شركات زوجاتهم وشركائهم حتى لا يكشف امرهم، والمسابقات فيها صورية، والاخلال بمواصفات العقود متحقق؛ لان المتسلم للمشروع هو المنفذ له والمنتفع به؛ حتى تقع كارثة من الكوارث بعد زمن، فتضيع دماء ضحاياها بين دوائر شتى قد نخر الفساد الاداري والمالي فيها.

٤– وكذلك يبين لنا الحديث الشريف ان الخيانة من علامات اهل النفاق، فعن ابي هريرة –رضي الله عنه–ان رسول الله–ﷺ–قال:**(من علامات المنافق ثلاثة، وذكر منها إذا اؤتمن خان...)** [١٢١]وبين النبي–ﷺ–ان من كانت فيه خصلة من هذه العلامات كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها.

## الخاتمة

بعد أن يسر الله سبحانه وتعالى لي لإكمال هذا البحث توصلت الى النتائج الآتية:

١- بين النبي-ﷺ-أن في آخر الزمان، وقبل قيام الساعة يسود من ليس بأهل للسيادة والحكم ويتصرف فيها من هو لكع بن لكع.

٢- إن ما ذكره البخاري من الأحاديث في صحيحه، إنما يراد به القرون المذمومة في آخر الزمان ولذلك ذكر في رفع الأمانة.

٣- ان عصر النبي-ﷺ-هو العصر الذهبي الذي لا يمكن أن يعوض بغير، ويأتي الذي يليه بالمرتبة الثانية ثم الذي يليه بالمرتبة الثالثة وهكذا.

٤- بين النبي-ﷺ-أن المال الذي يكون عند الدولة في بيت مال المسلمين يجب أن يكون لكل مسلم فيه حق حسب احتياجاتهم وأحوالهم وأوصافهم.

٥- إن كل من عرف نصوص الكتاب والسنة النبوية المطهرة، لا يشك في تحريم المعازف؛ لأن رسول الله-ﷺ-قد قرنها بالزنا والخمر والحرير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

**الهوامش والمصادر:**

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، دار القلم – الشامية –دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ :١/ ٣٠٥، ولسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري الرويفعي، دار صادر–بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ: ٢١/١٣، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت: ٢٤/١، وتاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، دار الهداية :١٩٣/٣٤.

(٢) سورة الأنفال الآية: ٢٧.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، مكتبة نزار مصطفى الباز –المملكة العربية السعودية، ط٣ ،١٤١٩هـ: ١٦٨٤/٥.

(٤) سورة الأحزاب الآية: ٧٢.

(٥) المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار إحياء التراث العربي ط٢، ١٩٨٣م: أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يكنى أبا العباس، ومن أخباره ووفاته -رضي الله عنهما- أحاديث عكرمة عن ابن عباس :١١/ ٢١٣، برقم ١١٥٣٢.

(٦) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي المناوي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م: ١/ ٢٢٣.

(٧) ينظر: تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مكسويه، مكتبة الثقافة الدينية ط١: ١٨٨/١، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي : مؤسسة الرسالة – بيروت :١/ ١٧٦.

(٨) ينظر: العين للفراهيدي :لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، دار ومكتبة الهلال: ٢٠٣/١، والصحاح للجوهري : لإسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين– بيروت ، ط٤ ،١٩٩٠م: ١٢٨٣/٣، وتاج العروس للزبيدي: ١٦٠/٢٢.

(٩) ينظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م: ٢٥٠/٦، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان محمد، نور الدين الملا الهروي ، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ط١٤٢٢،١هـ – ٢٠٠٢م: ٣٣٦٢/٨، والتنوير شرح الجامع الصغير: لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ –٢٠١١م:٢٠١/٩.

(١٠) (ح) يستعملها المحدثون عند فراغ السند والشروع في سند اخر ويعنون بها التحويل ، ينظر: النكت على مقدمة ابن صلاح: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ، أضواء السلف – الرياض ، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م:٥٩٥/٣.

(١١) سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ١٩٩٨م، أبواب الفتن: ٦٣/٤ برقم ٢٢٠٩ ، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

(١٢) مسند الامام احمد: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ– ١٩٩٥م، أحاديث رجال من أصحاب النبي–ﷺ– حديث حذيفة ابن اليمان عن النبي–ﷺ–: ٣٣٤/٣٨، برقم ٢٣٣٠٤.

(١٣) ينظر: الكاشف: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ط١، ١٤١٣هـ–١٩٩٢م:١٣٤/٢، وتهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ: ٣٢١/٨ ، وتقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، دار الرشيد – سوريا ، ط١، ١٤٠٦–١٩٨٦ ، دار الرشيد بحلب ، ط١ ، ١٤٠٦هـ :٤٥٤/١.

(١٤) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٥٤/١.

(١٥) ينظر: الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم ، طبع– بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م: ١٠٧٢/٣.

(١٦) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٢٢/٨.

(١٧) ينظر: الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥ – ١٩٧٥: ٢٠/٩.

(١٨) ينظر: تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت: ٤٤٦/٢.

(١٩) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٥٤/١.

(٢٠) ينظر: ميزان الاعتدال: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٩٥م:٦٣٤/٢.

(٢١) ينظر: تهذيب الكمال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، المزي ، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م: ٦٥٨/١.

(٢٢) ينظر: الثقات: ١٨٥/٥.

(٢٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٢٥٣/٦.

(٢٤) ينظر: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث القرطبي ، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦: ٩٧٦/٣.

(٢٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٥٥/٢٠.

(٢٦) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٩٤/٧.

(٢٧) ينظر: الكاشف للذهبي: ٣٦/٢.

(٢٨) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٥٨/٣.

(٢٩) ينظر: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: ١/ ٣٦٦.

(٣٠) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٦٣/٢.

(٣١) ينظر: الكاشف للذهبي: ٢٤٤/١.

(٣٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٣٤/١٥.

(٣٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٤/٥.

(٣٤) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٦/ ١٣٥ –٤١٧.

(٣٥) ينظر: فتح الباري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة–بيروت: ١٢٣/١،وعمدة القاري: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي– بيروت: ٣٩٠/١.

(٣٦) صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دار طوق النجاة ، ط١ ،١٤٢٢هـ، كتاب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره: ١٠٣/١ برقم ٤٨٧.

(٣٧) صحيح البخاري: كتاب الاذان، باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس: ١٧٣/١ برقم ٨٦٩.

(٣٨) ينظر: شرح سنن أبي داود: لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي، دار الفلاح للبحث العلمي، ط١، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م: ١٦/ ٥١١.

(٣٩) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهروي: ١٢٣٤/٣.

(٤٠) البدع والنهي عنها: لمحمد بن وضاح القرطبي، دار الصفا–القاهرة، ط١،١٤١١هـ ،١٩٩٠م ، باب في نقض عرى الاسلام ودفن الدين واظهار البدع: ١١٤/١٢ برقم ١٥٨.

(٤١) ينظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين: لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٢٣هـ: ٤/ ١٥٩.

(٤٢) مسند الامام أحمد: مسند المكثرين من الصحابة، مسند ابي هريرة –ﷺ– :٣٢١/١٤ برقم ٨٦٩٧ ، قال الامام احمد: حسن لغيره.

(٤٣) مسند الامام احمد: احاديث رجال من اصحاب النبي–ﷺ–حديث رجل من اسل،:٥٧/٣٩ برقم ٣٣٦٥٠، قال الامام احمد: اسناده صحيح ، ابو كامل هو مظفر بن مدرك ، وابراهيم بن سعد هو: ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.

(٤٤) سنن الترمذي: ابواب الفتن باب منه: ٦٣/٤ برقم ٢٢٠٩، قال ابو عيسى ، هذا حديث حسن وانما نعرفه من حديث عمرو بن ابي عمرو.

(٤٥) سنن ابن ماجه: لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ابواب الفتن، باب شدة الزمان: ١٦٢/٥ برقم ٤٠٣٥ قال شعيب الارنؤوط: حديث حسن.

(٤٦) مسند الامام احمد: مسند أبي هريرة -ﷺ-: ٢٩١/١٣ برقم ٧٩١٢.

(٤٧) المعجم الكبير للطبراني: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني، مكتبة ابن تيمية-القاهرة، شمر أبو عبلة العقيلي، عن عوف بن مالك: ٦٧/١٨ برقم ١٢٣.

(٤٨) ينظر: الثقات لابن حبان: ٣٥٨/٨.

(٤٩) ينظر: التعديل والتجريح : لسليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي ، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ١٠٧٢/٣.

(٥٠) ينظر: تذهيب التذهيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ،مطبعة دائرة المعارف النظامية-الهند ، ط١، ١٣٢٦هـ:٧٨/٩.

(٥١) ينظر: معرفة الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى ، مكتبة الدار المدينة المنورة - السعودية ، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م:٣٦٨/٢.

(٥٢) ينظر : التعديل والتجريح : لسليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي ، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ١٢٣٥/٣.

(٥٣) ينظر : تذكرة الحفاظ للذهبي :٢٣١/١

(٥٤) ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١ ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ٣٦٦/١١.

(٥٥)- ينظر: الثقات للعجلي :١٠٤/٢

(٥٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ليحيى بن معين أبو زكريا، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكان النشر مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م:٧٤/٣.

(٥٧) ينظر: الضعفاء والمتروكون: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، دار الوعي-حلب،ط١، ١٣٩٦هـ

٦٩/١.

(٥٨) - ينظر: الكاشف للذهبي: ٦٦٨/١.

(٥٩) ينظر: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لمغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ٣٣٤/٨.

(٦٠) ينظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الكتب العلمية، بيروت -لبنان ،ط١، ١٤١٤هـ ،١٩٩٣م:١٧٢/١.

(٦١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٤٤٣/١٥، وتهذيب التهذيب للذهبي: ٢٤٧/١.

(٦٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٥٧/٤.

(٦٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٨/٤.

(٦٤) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٨٨/١.

(٦٥) ينظر: الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، دار صادر – بيروت ، ط١– ١٩٦٨ م: ١/ ١٤٧– ١٤٨.

(٦٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م:٢/١٤.

(٦٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر للجزري: ١/١٩٢.

(٦٨) المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، دار الكتب العلمية– بيروت ، ط١، ١٤١١هـ– ١٩٩٠م: باب ما جاء في فقد الأمانة والصلاة: ٤/٥٠٤ برقم ٨٥٣٨ ، وقال الحاكم ، حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

(٦٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم: باب لتنتقض عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبثت بالتي: ١٦/٣٤٤ برقم ٧١٢٢، وقال الحاكم والاسناد كله صحيح ولم يخرجاه.

(٧٠) صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، كتاب الفضائل ، باب قوله ﷺ، كابل ماء لا تجد فيها راحلة: ٤/١٩٧٣، برقم ٢٥٧٤.

(٧١) صحيح البخاري: كتاب الايمان والنذور ، باب أثم من لا يفي بالنذر: ٨/١٤١، برقم ٦٦٩٥.

(٧٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث للجزري: ٢/١٤.

(٧٣) المعجم الأوسط للطبراني : لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ، دار الحرمين – القاهرة، باب العين، من اسمه علي: ٤/١٢١ برقم ٣٧٦٧، والمستدرك على الصحيحين للحاكم: كتاب الفتن والملاحم، باب واما حديث بن خالد: ٤/٥٩٠ برقم ٨٦٤٤، قال صاحب موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان: اسناده جيد، زفر بن عبد الرحمن بن اردك، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٦٠٨، وسمعته – يعني: سمع اباه – يقول: هو مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٨، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي :٦/١٤٤، برقم ١٨٨٧.

(٧٤) جواهر الادب: لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، مؤسسة المعارف، بيروت: ٣/٤٨١.

(٧٥)سورة البقرة الآية: ٢٠٥.

(٧٦) سورة هود الآية: ٤٩.

(٧٧) صحيح البخاري: كتاب الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها: ٨/٩١ برقم ٦٤٢٨.

(٧٨) صحيح البخاري: كتاب الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها: ٨/٩١ برقم ٦٤٢٨.

(٧٩) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة –ﷺ– باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم :٤/١٩٦٤ برقم٢٥٣٥

(٨٠) مسند الامام احمد: مسند الصريين ، حديث عمران بن حصين: ٣٣/٧٠، برقم ١٩٨٣٥.

(٨١) سنن أبي داوود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السِّجِسْتاني، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م ، باب في فضل اصحاب رسول الله –ﷺ– :٤/٢١٤، برقم ٤٦٥٧.

(٨٢) سنن الترمذي: أبواب الفتن، باب ما جاء في القرن الثالث: ٤/٥٠٠، برقم ٢٢٢٢.

(٨٣) سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط٢، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م ، كتاب النذور، باب الوفاء بالنذر: ٤/٤٥٠، برقم ٤٧٣٢.

(٨٤) المعجم الكبير للطبراني: باب زرارة بن اوفى، عن عمران بن حصين: ١٨/٢١٢ برقم ٥٢٧.

(٨٥) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر– بيروت ، ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م:٢٩/١، والشذا الفياح: لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين الأبناسي، الشافعي، مكتبة الرشد ، ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م: ١٠٣/١، واليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر: لزين الدين محمد بن علي بن زين العابدين المناوي ، مكتبة الرشد–الرياض ، ط١، ١٩٩٩م:٨٠/١.

(٨٦) ينظر: غريب الحديث للخطابي: لأحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، جامعة أم القرى– مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ:٤٦/١.

(٨٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث للجزري: ٣٦٣/١.

(٨٨) ينظر: المصدر نفسه: ٤٠٠٥/٢.

(٨٩) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ١٥٥/١٠.

(٩٠) ينظر: فتح الباري لأبن حجر: ٢٥٩/٥.

(٩١) ينظر: ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري، المطبعة الكبرى الأميرية–مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ: ٣٨٣/٤.

(٩٢) ينظر: صحيح البخاري لابن بطال: ٥٣٥/٤ ، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، دار إحياء التراث العربي– بيروت ، ط٢، ١٣٩٢هـ: ٨٨/١٦، وفتح الباري لابن حجر: ٥٧٦/١١، وعمدة القارئ شرح صحيح البخاري للعيني: ٢٠٦/٢٣.

(٩٣) سنن الترمذي: ابواب الفتن، باب ما جاء بعلامة حلول المسخ والخسف: ٦/٤، برقم ٢٢١٠، قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي ابن ابي طالب ، من هذا الوجه ولا نعلم احد رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري غير الفرج من فضالة ، والفرج من فضالة قد تكلم فيه بعض اهل الحديث وضعفه ، قبل حفظه قد رواه عنه وكيع وغير واحد من الائمة.

(٩٤) المعجم الأوسط للطبراني: باب الألف من اسمه احمد: ١٥٠/١, برقم ٤٦٩.

(٩٥) ينظر: تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي – بيروت ،ط١، ١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م:٢٧٧/١٤، وتهذيب الكمال :١٩١/٢٣

(٩٦) ينظر: تاريخ بغداد: ٢٠٣/١٦.

(٩٧) ينظر: تهذيب الكمال: ٢١٨/٦.

(٩٨) سنن الترمذي: ٩٤/٤ برقم ٢٢١٠.

(٩٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر للجزري : ١٤٠/٢

(١٠٠) ينظر: المصدر نفسه: ٧١/١.

(١٠١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر للجزري :٣٦٣/٣

(١٠٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٥٤/١.

(١٠٣) سورة الحشر: من الآية : ٧

(١٠٤) ينظر: الكوكب الدري على جامع الترمذي : لرشيد أحمد الكنكوهي ، جمعها ورتبها: محمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي ، مطبعة ندوة العلماء – الهند ، ١٣٩٥هـ : ١٤٣/٣.

(١٠٥) صحيح البخاري: كتاب الاشربة ، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه: ١٠٦/٧ برقم ٥٥٩٠.

(١٠٦) صحيح البخاري: كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة: ١٠٤/٨ ، برقم ٦٤٩٦.

(١٠٧) مسند الامام احمد: مسند ابي هريرة -ﷺ- : ١٤/ ٣٤٤ ، برقم ٨٧٣٠.

(١٠٨) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ١١ / ٣٣٤.

(١٠٩) مسند الامام احمد: مسند الانصار ومن حديث ثوبان: ٨٥/٣، برقم ٢٢٣٩٩ قال الامام احمد صحيح لغيره دون قوله والرائش وهذا اسناد ضعيف ليث وهو ابن ابي سليم، فقد اضطر في هذا الحديث وشيخه ابو خطاب غير منسوب لن يروا عنه غير ليث وابو زرعة، وهو مجهول وهو يحيى بن ابي عمرو الشيباني روايته عن ثوبان مرسل بينهما ابو ادريس الخولاني.

(١١٠) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني : ٨٤/٢٣

(١١١) ينظر: تفسير القرطبي: لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله ، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م: ١٨/ ٢٩٢.

(١١٢) صحيح البخاري: كتاب الفتن، باب إذا بقى في حثالة من الناس: ٧٠٧٦/٥.

(١١٣) صحيح مسلم: باب رفع الأمانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب: ١٢٦/١، برقم ١٤٣.

(١١٤) ينظر: الفائق في غريب الحديث: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار المعرفة – لبنان، ط٢: ٢٠٠/١.

(١١٥) ينظر: غريب الحديث للهروي، دار الكتاب العربي– بيروت ، ١٣٩٦هـ: ١٣٧/٥.

(١١٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر للجزري: ٨/٥.

(١١٧) ينظر: المصدر نفسه: ٧/٥.

(١١٨) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨٢/١.

(١١٩)سبق تخريج الحديث.

(١٢٠) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: ١٤٣/١.

(١٢١) صحيح البخاري: كتاب الايمان، باب علامة المنافق: ١٦/١ برقم ٣٣.